من اصحابه اذهبوا الى الشيخ عبد الرحمن وستجدون في طريقكم جماعة من اصحابه
بعثهم الي بكذا وكذا فاذا لقيتموهم فردّوهم معكم فاذا اتيتموه فقولوا ايسلم
عليك عبد القادر ويقول لك انت في الدركات ومن هو في الدركات لايرى
من في الحضرة ومن هو في الحضرة لايرى من في المخدع وانا في المخدع ادخل
واخرج من باب السر من حيث لاترانى بامارة ان اخرجت لك الخلعة الفلانية
في الوقت الفلاني على يدي وهي خلعة الرضاء وبامارة خروج التشريف الفلاني
لك على يدي وهو تشريف الفتح وبامارة ان خلع عليك في الدركات بمحضر النبي
عشر الف ولي لله خلعة الولاية وهي فرجية خضراء طرازها سواد الاخلاص
على يدي خرجت لك فانتهوا الى نصف الطريق فوجدوا اصحاب الشيخ عبد
الرحمن فردّوهم واتوا اليه وبلغوا رسالة الشيخ عبد القادر فقال صدق الشيخ
عبد القادر سلطان الوقت وصاحب التصريف فيه وفي كتاب نشر المحاسن عن
الشيخ ابي الفتيان اليمني انه قال للفقراء ذات يوم نشتهي اللحم فقال لهم اصبروا
الى اليوم الفلاني وكان يوم سوق تأتيه القوافل فلما جاء ذلك اليوم جاء
الخبر ان قطاع الطريق اخذوا القافلة ثم جاء بعض القطاع الحرامية بخبز وجاء
آخر منهم بثور فقال الشيخ للفقراء تصرّفوا فيه وخلوا راس الثور على حاله
فتصرّفوا واحضروا العيش فدعاهم الفقراء الى الاكل فامتنعوا فقال الشيخ
للفقراء كلوا الفقهاء ما يأكلون الحرام فلما فرغوا من الاكل جاء انسان الى

شيخ

الى الشيخ وقال ياسيدي نذرت للفقراء كذا وكذا من الخبز فاخذه الحرامية
وجاء آخر ايضا وقال نذرت للفقراء ثورا فذهب فقال لهما الشيخ قد وصل
الى الفقراء متاعهم وقال لصاحب الثور تعرف ثورك اذا رايت راسه قال نعم
فامر الفقراء باحضاره فلما رآه قال هذا راس ثوري بعينه فبقي الفقهاء يضر
بون يدًا على يد ندمًا على ترك موافقة الفقراء ومن اطلاع الله تعالى لهم على ما
يشاء في الحوادث قيل وقوعها ما روي مسندًا في كتاب مناقب الشيخ عبد القادر
قال بعض اصحابه كنت اشتغل على سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الكيلاني
وكنت اسهر اكثر الليل اترقب حاجة له فخرج من داره ليلة فناولته ابريقا فلم
ياخذه وقصد باب المدرسة فانفتح له الباب فخرج وخرجت خلفه ومشى
الى ان قرب من باب بغداد فانفتح له الباب فخرج وخرجت معه ثم عاد الباب
مغلقًا ومشى غير بعيد فاذا نحن في بلد لا اعرفه فدخل فيه مكانا شبيها
بالرباط واذا فيه ستة نفر فبادروا الى السلام عليه والتجأت الى سارية
هناك وسمعت من جانب ذلك المكان انينًا فلم تلبث الا يسيرًا حتى سكت
الانين ودخل رجل وذهب الى الجهة التي سمعت منها الانين ثم خرج يحمل
شخصًا على عاتقه ودخل آخر مكشوف الراس طويل شعر الشارب وجلس
بين يدي الشيخ فاخذ عليه الشهادتين وقص شعر راسه وشاربه والبسه
طاقية وسماه محمدًا وقال لاولئك النفر قد امرت ان يكون هذا بدلًا عن

Copyright © King Saud University